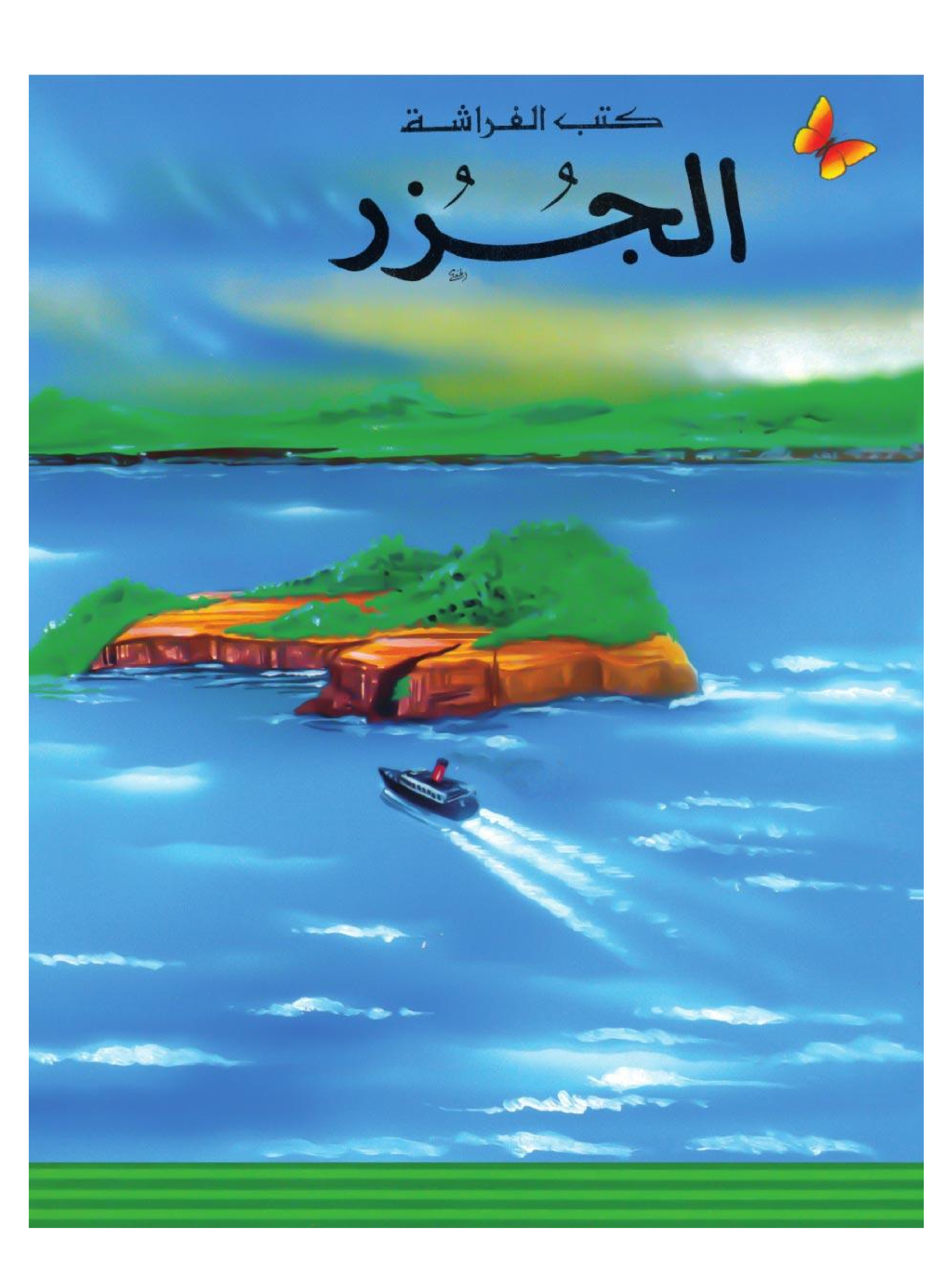
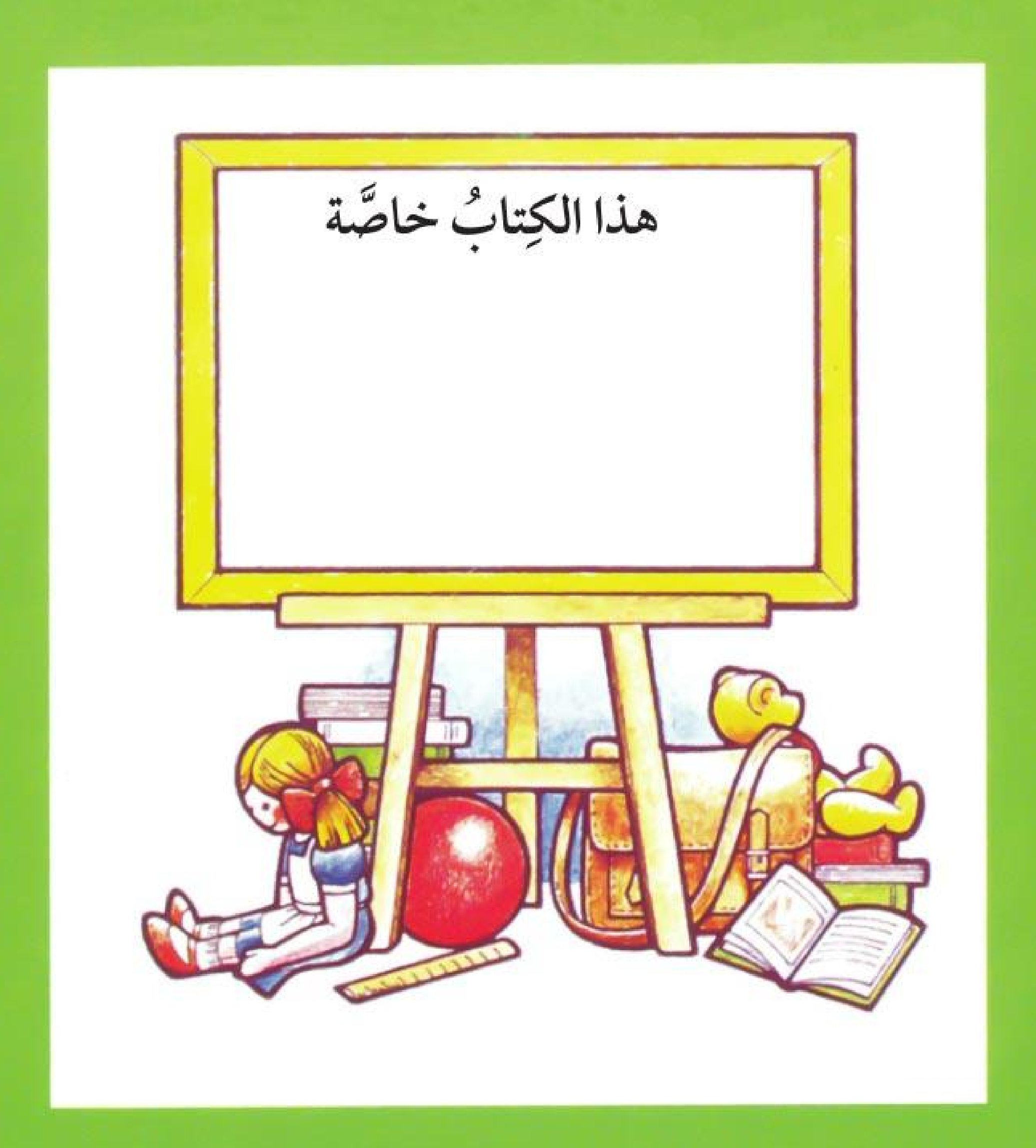

كتب الفراشة
الجُزُر



أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

الجُزُر



تـرجـمة : أحمَد شفيق الخطيبُ



مَكتَبة لبـْنان



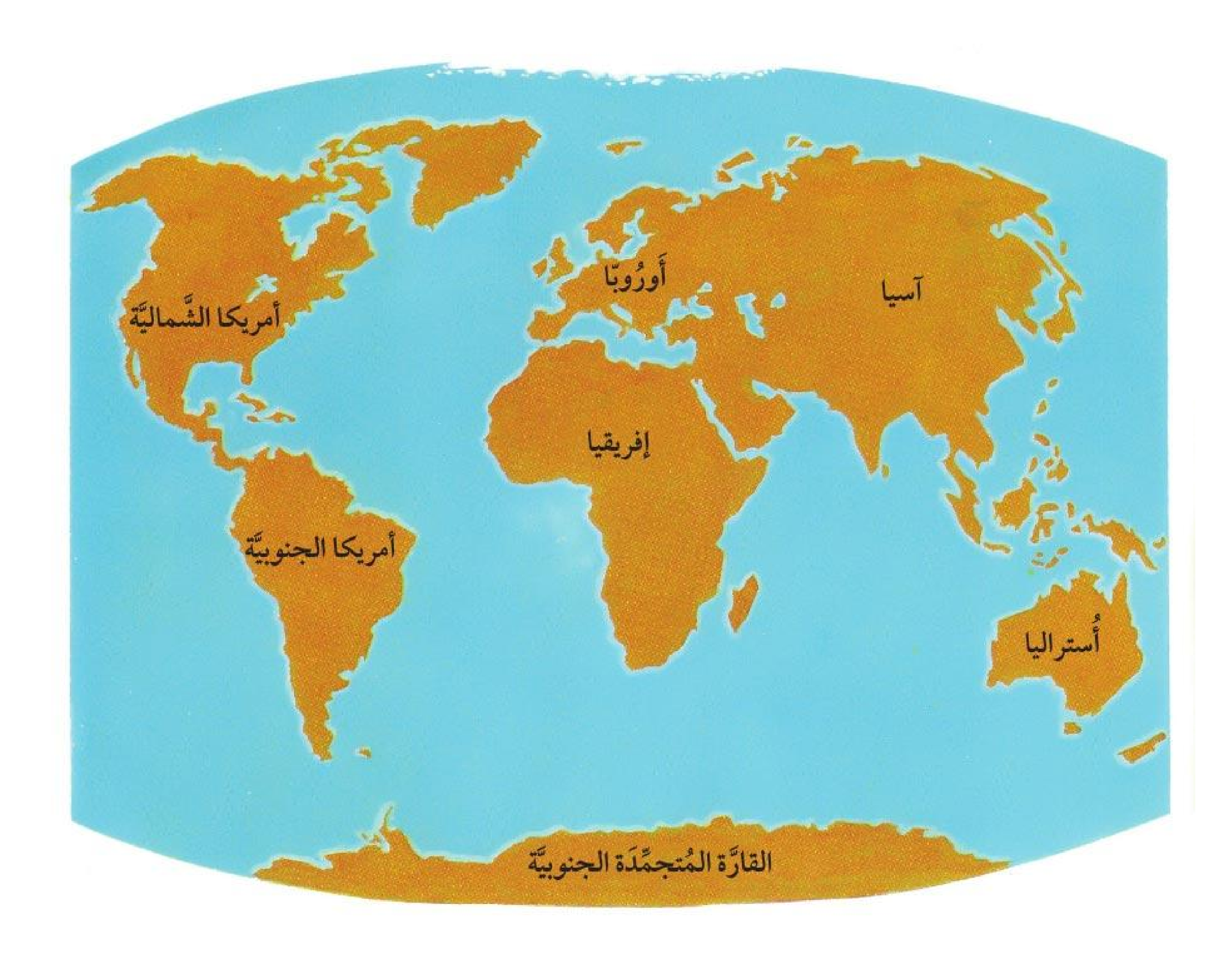
الجَزيرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اليابِسَةِ يُحيطُ بِها الماءُ مِنْ جَميعِ الجِهاتِ.
هُنالِكَ آلافٌ مِنَ الجُزُرِ في العالَمِ، مُعْظَمُها في البِحارِ (والمُحيطاتِ).



تُوْجَدُ بَعْضُ الجُزُرِ في البُحَيْراتِ والأَنْهارِ.



مِنَ الجُزُرِ ما هُوَ كَبيرٌ جِدًّا، ومِنْها ما هُوَ صَغيرٌ جِدًّا.
جرينْلَنْدا هِيَ أَكْبَرُ جُزُرِ العالَمِ – وهِيَ شَديدَةُ البُرودَةِ.



بَعْضُ كُتَلِ اليابِسَةِ هِيَ مِنَ العِظَمِ والاتِّساعِ بحَيْثُ نُسَمِّيها قارّاتٍ لا جُزُرًا – مَعَ أَنَّ البِحارَ تُحيطُ بِها مِنْ كُلِّ جانِبٍ.
هُنالِكَ سَبْعُ قارّاتٍ هِيَ: أَمريكا الشَّمالِيَّةُ وأَمريكا الجَنوبِيَّةُ وإِفْريقِيا وآسيا وأُوروبّا وأُسْتُرالِيا والقارَّةُ المُتَجَمِّدَةُ الجَنوبِيَّةُ.



بَعْضُ الجُزُرِ تكَوَّنَتْ حِينَ فَصَلَها البَحْرُ عَنْ قارَّةٍ مُجاوِرَةٍ، وتُسَمَّى هَذِهِ جُزُرًا قارِّيَّةً.

مِنْ هَذِهِ الجُزُرِ القارِّيَّةِ الجُزُرُ البريطانِيَّةُ ومَجْموعَةُ الجُزُرِ الَّتي تُؤَلِّفُ اليابانَ.



بُرْكانٌ يَتَفَجَّرُ مِنْ قاعِ البَحْرِ ويُكَوِّنُ جَزيرَةً

وقَدْ تَكَوَّنَتْ جُزُرٌ أُخْرى في المُحيطاتِ، وتُسَمَّى هذِهِ جُزُرًا مُحيطِيَّةً.

والكَثيرُ مِنَ الجُزُرِ المُحيطِيَّةِ كانَ في ما مَضى بَراكينَ تَفَجَّرَتْ مِنْ قاعِ البَحْرِ.

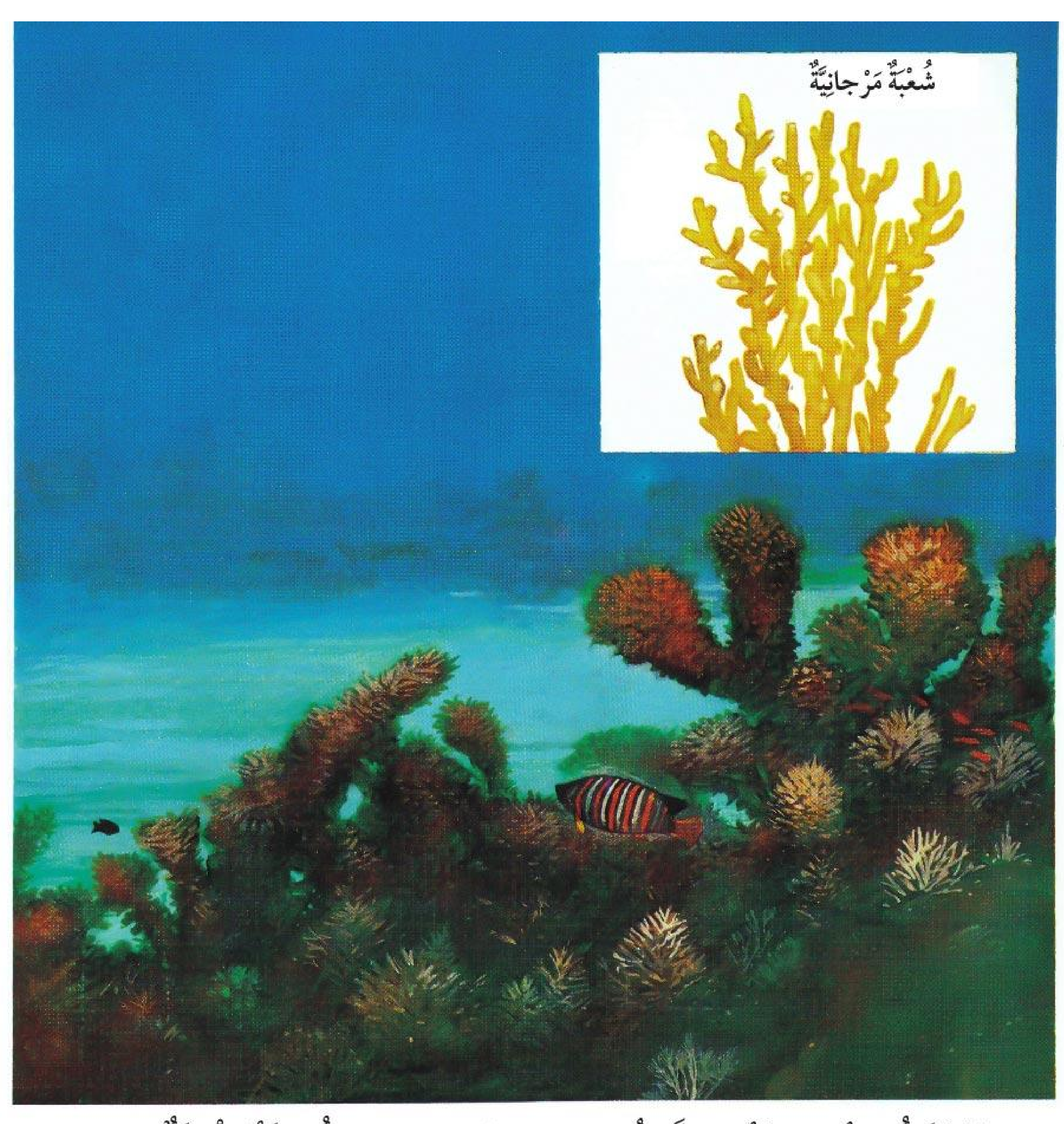


جَزيرةُ مادِيرا، الشّهيرَةُ سِياحِيًّا والَّتي تَبْرُزُ مِنَ المُحيطِ الأَطْلَسِيِّ وكَأَنَّها جَبَلٌ هائِلٌ، كانَتْ بُرْكانًا في سالِفِ العُهودِ.

لَكِنَّ البُرْكانَ هامِدٌ الآنَ، ولا خَطَرَ مِنْهُ.



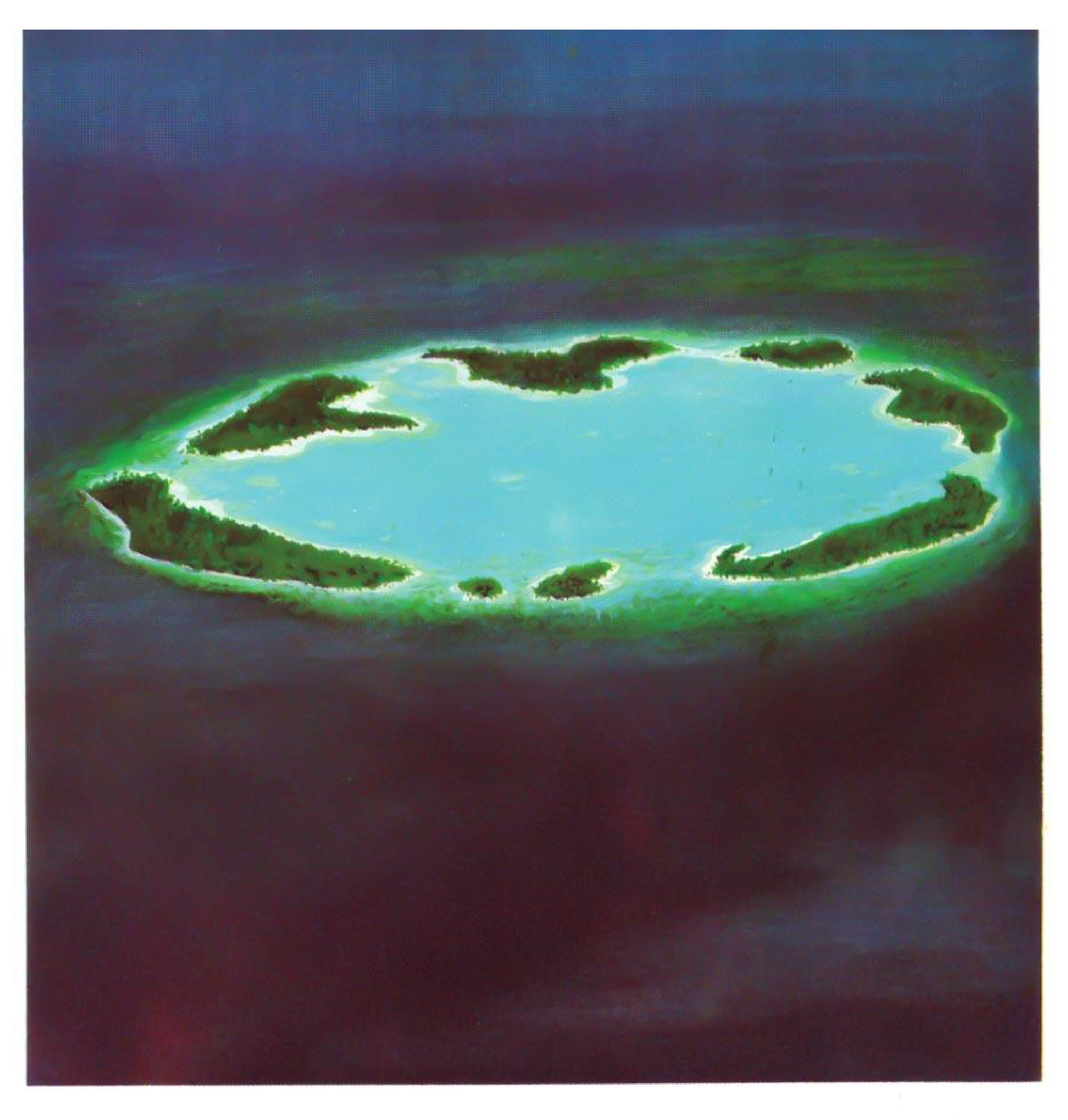
بُرْكانُ جَزيرَةِ ستْرُومبُولي لا يَزالُ نَشِطًا. لَكِنَّهُ مِنَ الصِّغَرِ بِحَيْثُ لا يُهَدِّدُ حياةَ السُّكّانِ في قُرى تِلْكَ الجَزيرَةِ.



تَتَكَوَّنُ بَعْضُ الجُزُرِ بِالتَّراكُمِ المَرْجانِيِّ. والمَرْجانُ مادَّةٌ كِلْسِيَّةٌ صُلْبَةٌ تُؤَلِّفُ الهَياكِلَ الخارِجِيَّةَ لِكائِناتٍ حَيَوانِيَّةٍ بَحْرِيَّةٍ دَقيقَةٍ تُعْرَفُ بِالمَرْجانِيّاتِ. والمَرْجانُ أَنْواعٌ مُخْتَلِفَةُ الأَشْكالِ والأَلْوانِ.



هُنالِكَ كَثيرٌ مِنَ الجُزُرِ المَرْجانِيَّةِ في المُحيطِ الهادِي.
وقَدْ تَكَوَّنَتْ بِتَراكُمِ هَياكِلِ المَرْجانِيّاتِ المَيِّتَةِ المُتَصَخِّرَةِ الَّتي تَتَرَّبَتْ مَعَ الزَّمَنِ فَنَبَتَتْ فيها أَعْشابٌ وأَشْجارٌ.



الأَتولُ جَزيرَةٌ حَلْقِيَّةٌ أَوْ نِضوِيَّةٌ (على شَكْلِ حَدْوَةِ الفَرَسِ) تَحُدُّها الشِّعابُ المَرْجانِيَّةُ. وتَتَوَسَّطُ الأَتولَ بُحَيْرَةٌ ضَحْلَةٌ هادِئَةٌ وصافِيَةٌ تَنْفُذُ إِلَيْها المِياهُ عَبْرَ فُتْحاتِ الشِّعابِ.



تُسَمَّى سِلْسِلَةُ الجُزُرِ أَوْ تَجَمُّعاتُها المُتَقارِبَةُ أَرْخَبيلًا.
مِنَ الأَرْخَبيلاتِ المَشهورَةِ جُزُرُ الأَنْتيلِ (جُزُرُ الهِنْدِ الغَرْبِيَّة) والجُزُرُ اليابانِيَّةُ وأَرْخَبيلُ المَلايُو (إنْدونيسِيا والفِلِبِّين).



تَقومُ فَوْقَ بَعْضِ الجُزُرِ قِلاعٌ وحُصونٌ. فالجُزُرُ بِحاجَةٍ إلى هَذِهِ التَّحْصيناتِ لِأَنَّها مُعَرَّضَةٌ لِلغَزْوِ بِسُهولَةٍ.

في قُبْرُصَ وسَرْدينيَةَ وكِريتَ كَثيرٌ مِنَ القِلاعِ الأَثَرِيَّةِ.



كانَتِ الجُزُرُ في ما مضَى مَكامِنَ لِلْقَراصِنَةِ يُخَبِّئونَ سُفُنَهُمْ في خُلْجانِها وأَخْوارِها. ومِنْها يَنْقَضُّونَ على السُّفُنِ التِّجارِيَّةِ العابِرَةِ، أَوْ يَنْطَلِقونَ مِنْ جَزيرَةٍ إلى أُخْرى.



يَتَمَيَّزُ الكَثيرُ مِنَ الجُزُرِ بِالجَمالِ والإشْراقِ والهُدوءِ. والسُّيّاحُ يَؤُمّونَها لِقَضاءِ إجازاتِهِمْ والتَّرْويحِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ.



وهُمْ يُسافِرونَ إلَيْها بِالمَراكِبِ أَوْ بِالطّائِراتِ. وقَدْ يَكونُ مَدْرَجُ المَطارِ في بَعْضِ الجُزُرِ قَصيرًا بِحَيْثُ لا يَصْلُحُ إلّا لِهُبوطِ الطّائِراتِ الصَّغيرَةِ.



ومَجالاتُ المُتْعَةِ في الجُزُرِ السِّياحِيَّةِ مُتوافِرَةٌ ومُتَنَوِّعَةٌ.
وفي الصُّورَةِ تَرى المُتَنَزِّهينَ يَسْتَمْتِعونَ بالتَّزَلُّجِ على الماءِ.

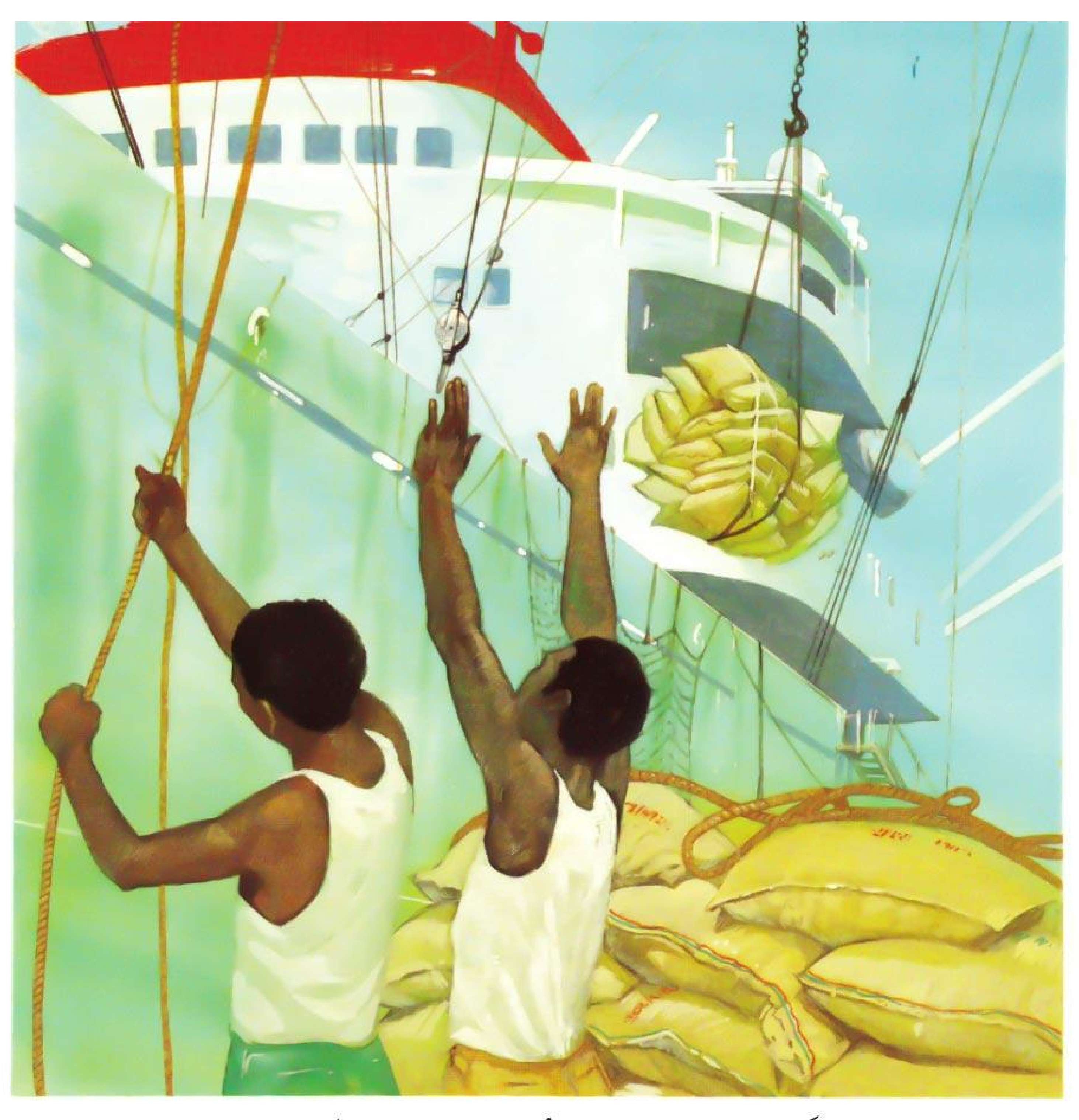


وقَدْ يَطيبُ لِآخَرينَ الإبْحارُ في يَخْتٍ مِنْ جَزيرَةٍ إلى أُخْرى.
هَذا يَخْتٌ مُنْطَلِقٌ بَيْنَ جَزيرَتَيْنِ في بَحْرِ إيجَةَ.



تَخْتَلِفُ الحَياةُ في الجُزُرِ أَحْيانًا بِشَكْلٍ مُثيرٍ عَمّا هِيَ عَلَيْهِ في البَرِّ الرَّئيسِيِّ.

فَفي جَزيرَةِ هَيْدرا مِنْ بِلادِ اليُونانِ لا وُجودَ للسَّيّاراتِ مُطْلَقًا.



الضَّروريّاتُ الَّتي لا يَسْتَطيعُ سُكّانُ الجُزُرِ إنْتاجَها أَوْ صُنْعَها مَحَلِّيًّا تُسْتَوْرَدُ بِوَسائِلِ النَّقْلِ المُتَوافِرَةِ بَحْرًا (بِالسُّفُنِ) أَوْ جَوًّا (بِالطّائِراتِ).



يَقومُ السُّكّانُ في بَعْضِ الجُزُرِ بِإنْتاجِ مَوادَّ غِذائِيَّةٍ أَوْ سِلَعٍ أُخْرى يَبيعُونَها في البَرِّ الرَّئيسِيِّ أَوْ في مَناطِقَ أُخْرى مِنَ العالَمِ.

هَذا مَرْكَبٌ يُحَمَّلُ بِالشّايِ لِلتَّصْديرِ.

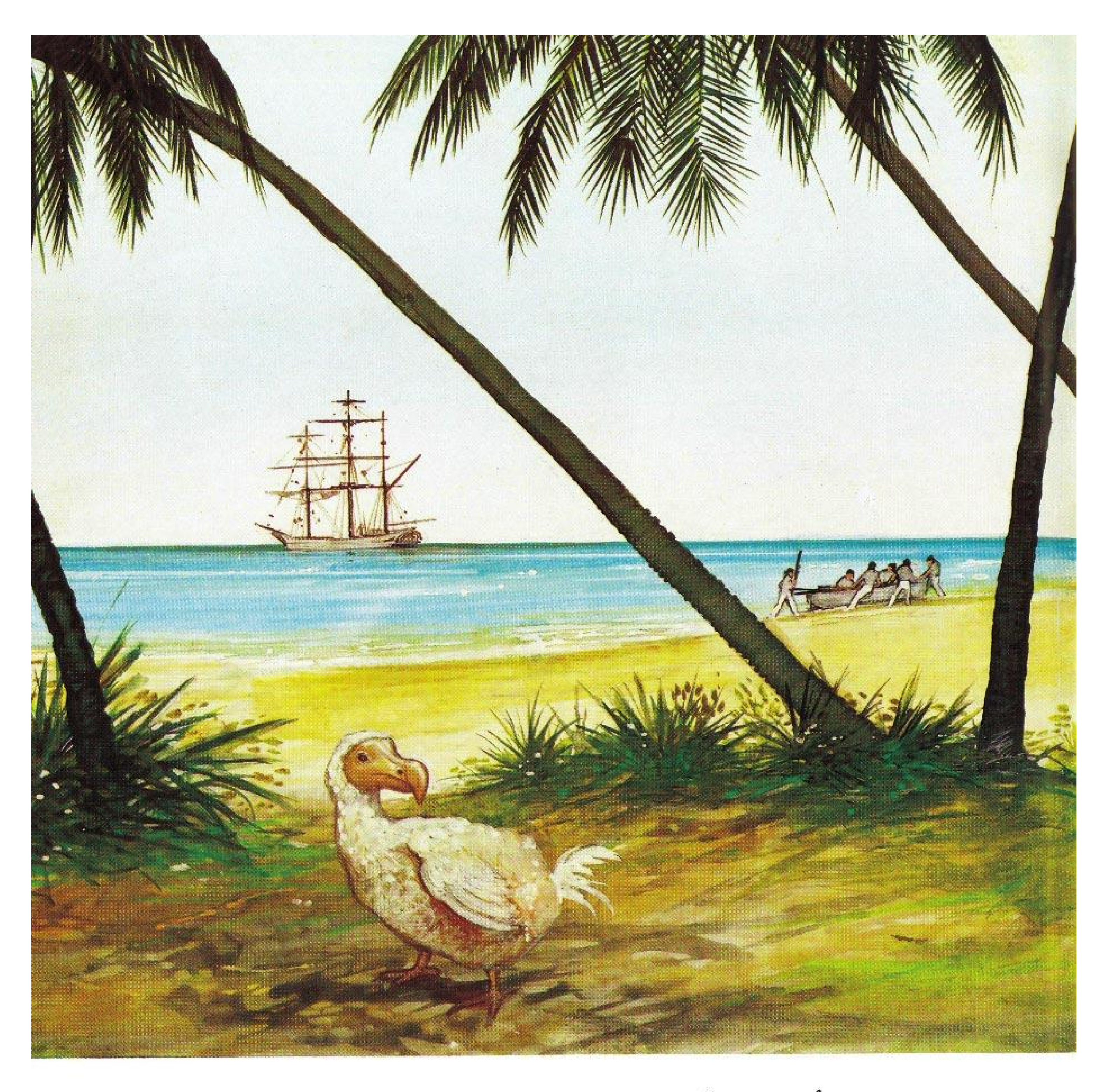


كانَ مِنَ الصَّعْبِ على أَهْلِ الجُزُر في ما مضَى الاتِّصالُ بِالعالَمِ الخارِجِيِّ. لَكِنَّ ذَلِكَ أَضْحى اليَوْمَ مُتيَسِّرًا بِفَضْلِ الهاتِفِ (التِّلِفونِ) والرّاديو والرَّسائِلِ البَرْقِيَّةِ.

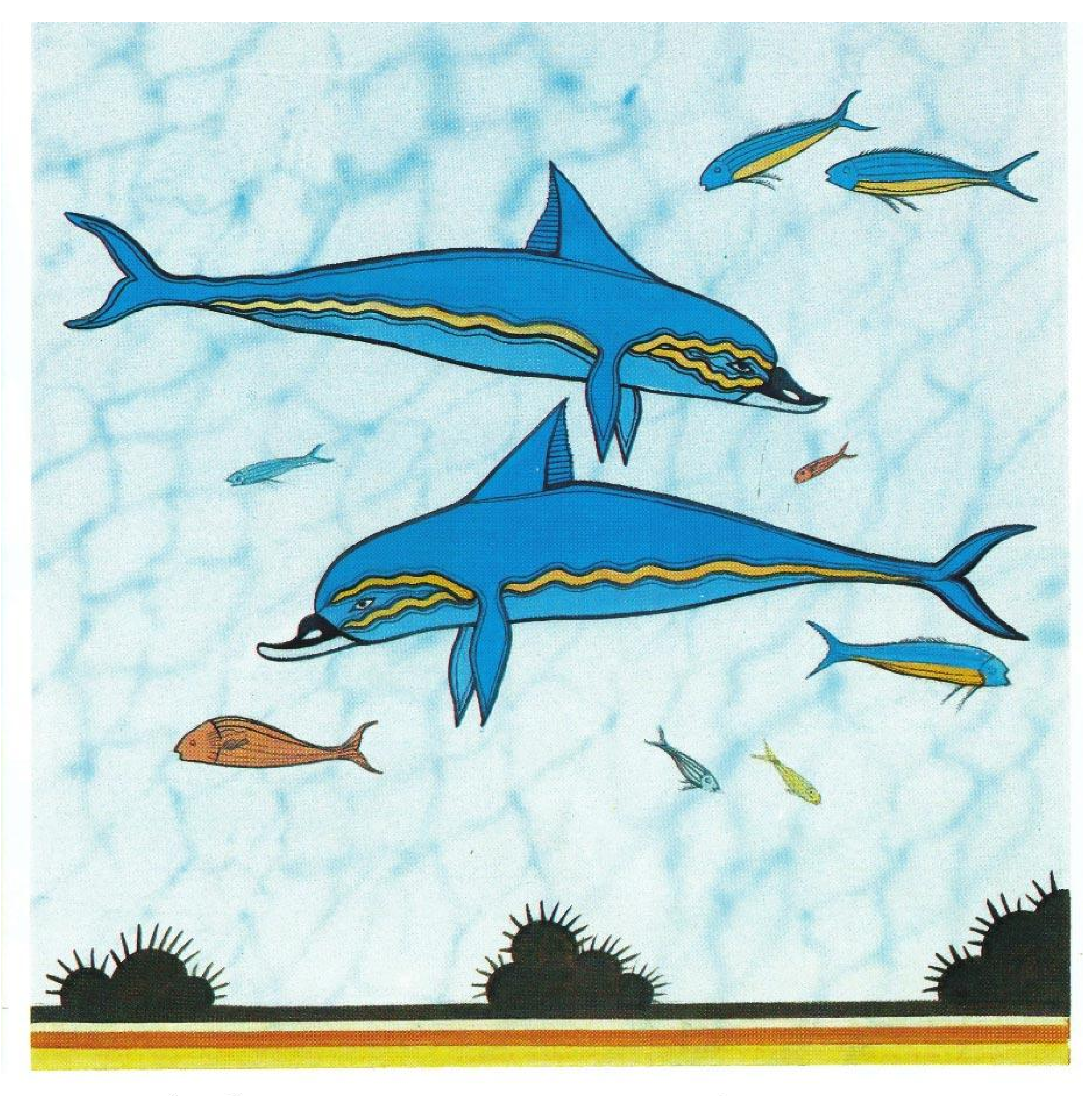


تَتَمَيَّزُ بَعْضُ الجُزُرِ بِوُجودِ كائِناتٍ نَباتِيَّةٍ أَوْ حَيَوانِيَّةٍ فيها لا تُوْجَدُ في أَيِّ بُقْعَةٍ أُخْرى مِنَ العالَمِ.

هَذِهِ اللَّيْموراتُ (القِرَدَةُ الهَبّارِيَّةُ) مُتَوَطِّنَةٌ في مَدَغَشْقَرَ فَقَطْ.

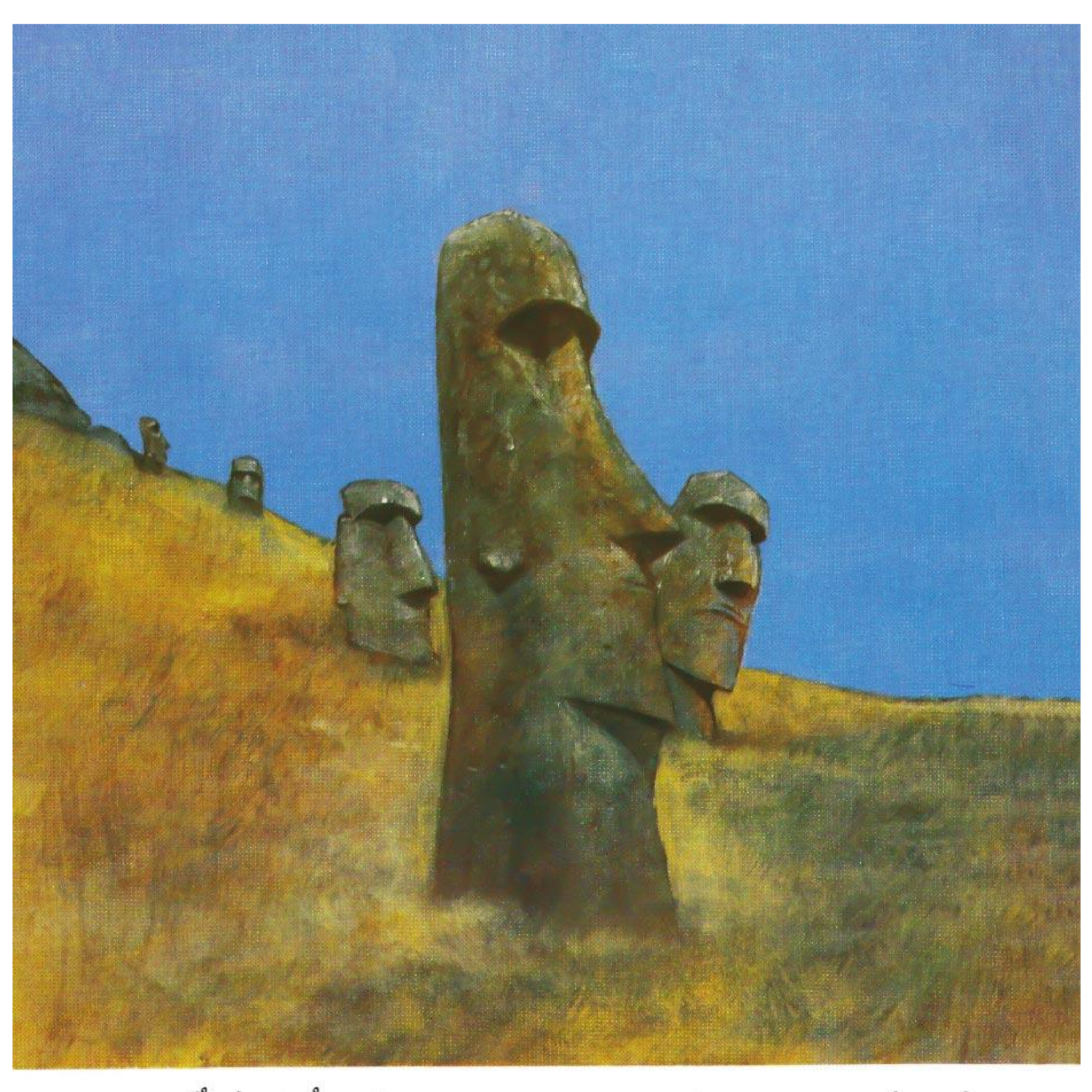


وكانَ طائِرُ الدُّودو (الشَّبيهُ بِالإوَزِّ) يَسْتَوْطِنُ جُزُرَ مَسْكارينَ في المُحيطِ الهِنْدِيِّ. لَكِنَّهُ انْقَرَضَ لِفَرْطِ تَصَيُّدِهِ مِنْ قِبَلِ المُسْتَكْشِفينَ والمَلّاحينَ الزّائِرينَ.

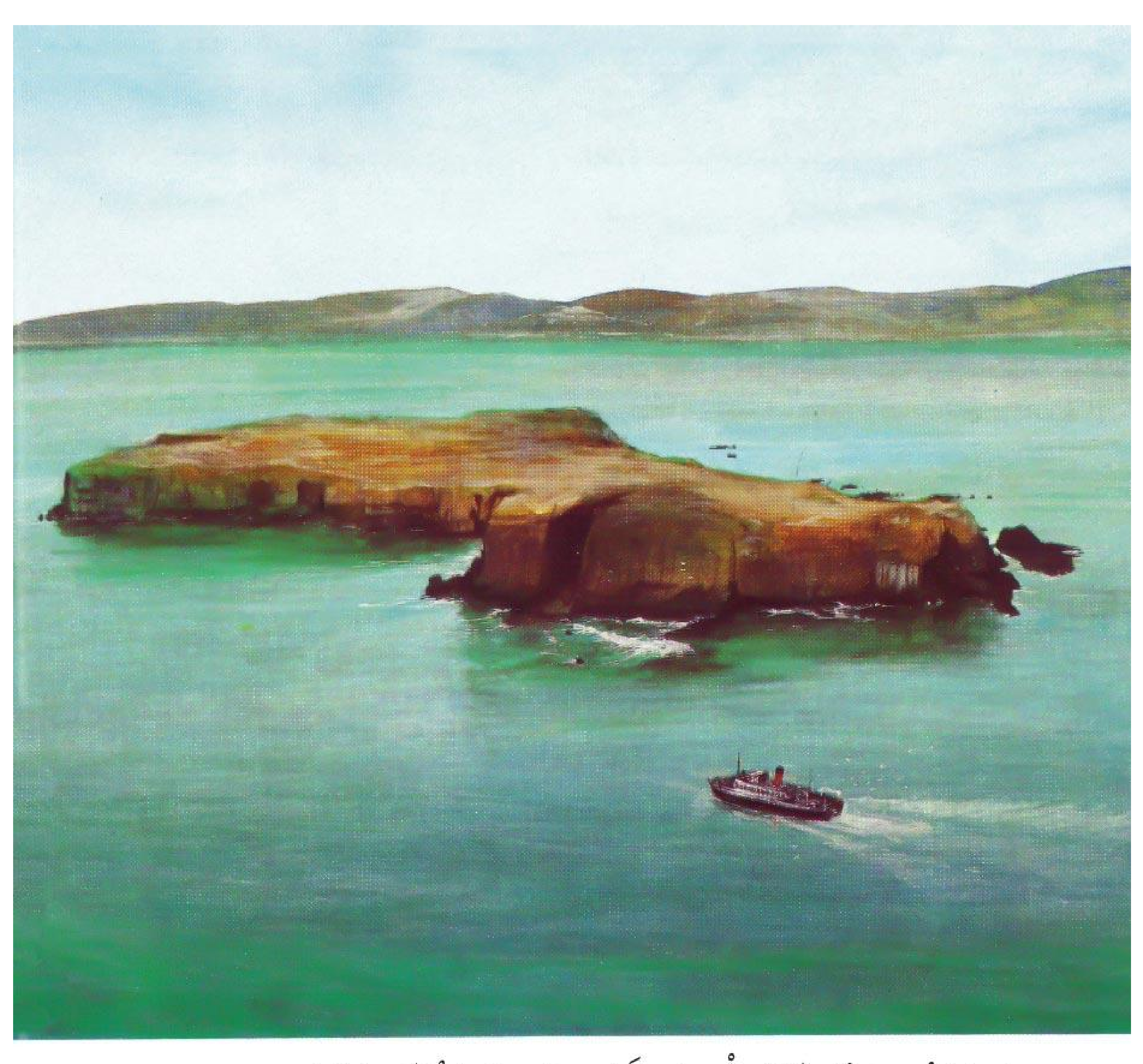


تَحْوي بَعْضُ الجُزُرِ أَشْياءَ غَريبَةً جَدِيرَةً بِالمُشاهَدَةِ. هَذِهِ اللَّوْحَةُ الجِصِّيَّةُ مُصَوَّرَةٌ على جِدارِ قَصْرِ نُسُّسَ في جَزيرَةِ كِريتَ.

وكانَتْ قَدْ رُسِمَتْ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافِ سَنَةٍ.



وتُشاهَدُ في جَزيرَةِ إيسْتَر (في المُحيطِ الهادي) تَماثيلُ ضَخْمَةٌ
لِرُؤوسٍ نُحِتَتْ مِنَ الحَجَرِ.
ويَبْلُغُ ارْتِفاعُ بَعْضِ هَذِهِ التَّماثيلِ عَشَرَةَ أَمْتارٍ.



مِنَ الجُزُرِ ما هُوَ غَيْرُ مَأْهولٍ (أَيْ خالٍ مِنَ السُّكّانِ) كَجَزيرَةِ ستافا الاسْكُتْلَنْدِيَّةِ.

يَفِدُ السّائِحونَ إلى هَذِهِ الجَزيرَةِ لِلتَّفَرُّجِ على التَّكْويناتِ الصَّخْرِيَّةِ الغَريبَةِ في مَغارَةِ فِنْجالَ.



تَحْرِصُ الطُّيورُ البَحْرِيَّةُ على بِناءِ أَعْشاشِها فَوْقَ الصُّخورِ في الجُزُرِ غَيْرِ المأْهولَةِ.

تُعَشِّشُ طُيورُ البَفِّنِ (الضَّخْمَةُ المَناقيرِ) هَذِهِ في أَوْجارِ (مَغاراتِ) أَرانِبَ مَهْجورَةٍ في أَعالي الصُّخورِ.



تَمْتَلِئُ بَعْضُ الجُزُرِ بِآلافِ السُّكّانِ وتَزْخَرُ بِالمَبانِي والعِماراتِ. جَزيرَةُ مَنْهاتِنَ، بَيْنَ نَهْرَيْ هَدْسُنَ وإيسْت رِيڤَرَ تُؤَلِّفُ جُزْءًا مُهِمًّا مِنْ مَدينَةِ (وَوِلايَةِ) نيويُورك.

هَـــلْ تَعـــلَم...



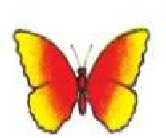
أَنَّ شِبْهَ الجَزيرَةِ هُوَ امْتِدادٌ مِنَ اليابِسَةِ تُحيطُ بِهِ المِياهُ مِنْ جَميعِ الجِهاتِ عَدا جِهَةِ امْتِدادِهِ الأَصْلِيَّةِ. وأَنَّ قِطْعَةَ الأَرْضِ الواصِلَةَ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ تُسَمَّى بَرْزَخًا؟



وأَنَّ أَقْصى الجُزُرِ عَنِ البَرِّ المَأْهولِ في العالَمِ هِيَ جَزيرَةُ تِريستان داكُونْها في جَنوبِ المُحيطِ الأَطْلَسِيِّ. وهِيَ تَبْعُدُ حَوالَي ٢١٢٠ كِيلومِتْرًا عَنْ جَزيرَةِ سانْت هِيلانَةَ (مَنْفَى نابليون في القَرنِ التّاسِعَ عَشَرَ) جارَتِها الأَقْرَبِ؟



وأَنَّ أَكْبَرَ الجُزُرِ البُحَيْرِيَّةِ في العالَمِ هِيَ جَزيرَةُ مانِيتُولِين في بُحَيرةِ هيُورُنَ بِأَمْريكا الشَّمالِيَّةِ. وتَقَعُ في هَذِهِ الجَزيرَةِ (الَّتي تَبْلُغُ مِساحَتُها ٢٧٦٦ كيلومِترًا مُرَبَّعًا) بُحَيرةُ مانِيتُو الَّتي تَحوي بِدَوْرِها عِدَّةَ جُزُرٍ؟



وأَنَّ آيسْلَنْدَا نَشَأَتْ مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ كَجزيرَةٍ بُرْكانِيَّةٍ ضَخْمَةٍ، وأَنَّ الكَثيرَ مِنْ بَراكينِها لا يَزالُ ناشِطًا حَتّى اليَوْمِ؛ كَما تَكْثُرُ فيها اليَنابيعُ الحارَّةُ؟



وأَنَّ الكائِناتِ المَرْجانِيَّةَ تُفَضِّلُ المِياهَ الدَّفيئَةَ الضَّحْلَةَ، وأَنَّ هَذِهِ الكائِناتِ تَموتُ إذا انخَفَضَتْ دَرَجَةُ الحَرارَةِ حَوْلَها عَنْ ٢٠° مِئَوِيَّةً؟



وأَنَّ أَرْخبيلَ المَلايُو هُوَ الأَكْبَرُ في العالَمِ، إذْ يَبْلُغُ طُولُهُ ٩٠٠٠ كِيلُومتْرٍ، ويَتَأَلَّفُ مِنْ حَوالَي ١٣٠٠٠ جَزيرَةٍ؟

مَسْرَد (كَشّاف)

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت، لبنان

الطبعة الأولى،
طُبِعَ في لبنان

رقم الكتاب 01 C 196032

كتب الفراشة

المرحلة الأولى

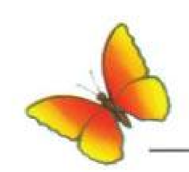
١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنْهار
٥. النَّفْط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبْز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإِسقاء والرَّيّ
١٧. الصَّحاري

المرحلة الثالثة

١. كنوز توت عنخ آمون
٢. الهرم الأكبر
٣. الفينيقيون
٤. وادي الرافدين



كُتُبُ الفَراشَةِ

٣٤. الجُزُر

كُتُبُ الفَراشَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْرِفَةِ المُوَجَّهَةِ إلى الصِّغارِ. اِخْتيرَتْ مَوْضوعاتُها ومُفْرَداتُها وتَراكيبُها بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، وزُوِّدَتْ بِرُسومٍ رائِعَةٍ.

كُتُبُ الفَراشَةِ مُصَمَّمَةٌ لِتُثَقِّفَ الفَتى وتَسْتَثيرَ حَماسَتَهُ. وهِيَ كُتُبٌ مُمْتازَةٌ لِلنَّشاطاتِ المَدْرَسِيَّةِ والمَنْزِلِيَّةِ.



ISBN 9953-1-0259-7



مَكتَبة لبنان ناشِرُون